الثورة
الأحد 20 رجب 1433هـ 10 يونيو 2012م العدد (17372)

مبادرات شبابية تعمل في الميدان.. فمتى نلتفت لها؟

■ ترى الأركان مليئة بالمساحات المخصصة بالبرشورات والأعمال التي يفخر الشباب بها وتفخر اليمن بأبنائها كانت الزوايا تكتظ بالصور والنماذج التي عرضها الشباب في المؤتمر الأول للمبادرات والمؤسسات الشبابية الذي أقيم الأربعاء الماضي برعاية من رئيس الوزراء نظمته همة شباب.
لنرى ما هي المشاريع او الأنشطة ان صح التعبير التي يرها الشباب أنها الأبرز والأكثر نجاحا في هذه المبادرات التي عملت على التوعية وأخرى على الحرف اليدوية واخرى تهتم بتنمية قدرات الشباب وغيرها الكثير من النشاطات المختلفة والمتعددة.. فإلى الاستطلاع التالي:

استطلاع/ نورالدين القعاري
بلقيس حنش

صرخة شباب

احمد الواقدي عضو في مبادرة صرخة شباب تحدث عن رؤيتهم التي تهتم بالوصول إلى اكبر قدر ممكن من أفراد المجتمع وأشار إلى ان أهم مشروع هو (كالبنيان) الذي ركز على اخذ الملابس من فئة الأغنياء وإعادة إصلاحها وتوزيعها على الفقراء وكان هذا المشروع بالتعاون مع مبادرة (عمرها).
فيما كانت اهتمامات فريق أيادي شبابية (الإعلام عالمنا) عن الإعلام يتحدث خالد القباطي احد أعضائها ان الفريق يضم نخبة من الشباب الموهوبين الذين يعملون على إنتاج بعض البرامج بإمكانيات بسيطة وتنشر في اليوتيوب على شبكة الانترنت وبعضها نشرت على القنوات اليمنية فكرتهم تركز على تغيير الأداء الإعلامي اليمني بشكل جذري.

على غيري

أما عن أهم المشاريع التي نفذوها كان برنامج (على غيري) والذي اهتم بنقد بعض البرامج التي تعرض على الشاشة منها (عرب ايدل) ووصل عدد المشاهدين للبرنامج في اليوتيوب خلال ثلاثة أسابيع إلى (270) ألف مشاهد لكن قناة (ام بي سي) اعترضت عليه وأوقفته إضافة إلى الفلاشات التوعوية حول القات والتدخين وبرامج (ثورة قيم ولمسة تطوع) التي أنتجها الفريق.

أحب كتابي

أما مبادرة صناع التغيير العالمي أحب كتابي والتي ركزت على جذب الأطفال والنشئ الى القراءة كهدف تسير عليه يقول محمد عبدالسلام: مشروع أحب كتابي يهدف الى تنمية قدرة القراءة وتحبيبها للنشء وللأطفال عن طريق بناء مكتبة متخصصة للأطفال في المدارس الحكومية والخاصة بتمويل بسيط وتخللها معها فعليات للأطفال للربط بين القراءة والمتعة
المبادرة استهدفت (17) مدرسة عملت ثلاثة مخيمات كانت آخرها مخيم استهدف (300) طالب وطالبة من المدارس المستهدفة عملت فيه فعاليات وأجواء ممتعة وربطها بالقراءة خلافا للمسابقات العلمية لكل مرحلة دارسية.

بقايا اعمار

سماء العريقي وزيد فرج من مبادرة (عمرها) أشارا في حديثيهما عن أهم ثلاثة مشاريع أنجزوها وحققت نجاحا الأولى كانت (بقايا اعمار) استهدفت منطقة الحصبة بعد الحرب وكانت عبارة عن حملة نظافة لها أما الثانية فكانت (كالبنيان) والتي ذكرت سابقا والثالثة هي برنامج لتنمية قدرات الشباب وفيه استهدف مجموعة من الشباب لبرنامج تدريبي متكامل مدة (23 يوما) إضافة إلى البرامج التوعية التي تقوم بها المبادرة.
غدير وطه من مبادرة ستارت والتي تعمل بتوعية أفراد المجتمع لثقافة تقبل الآخر مهما اختلف عنا حيث تستهدف الشباب والأطفال وتعمل لهم برامج توعية حول ثقافة تقبل الآخر من خلال الحوار وحل المشكلات الناتجة عن الاختلاف في الأفكار.
استهدفت الشباب والأطفال واليافعين في المدارس والمعاهد المتخصصة إضافة إلى عمل برامج توعية للمدرسين في المدارس إضافة الى الأنشطة المتعلقة بالنظافة والتشجير التي يقومون بها منها حملة نظافة السائلة.

قصة نجاح

ونأتي إلى صاحب الفكرة الرائعة التي احتوت وقامت بجمع كل هذه المؤسسات والجمعيات والمنظمات والمراكز حول هذا المؤتمر الرائع محمد مراد، حيث يقول: كم بذلت من جهود من أجل إعادة بناء المؤسسات وكم أجريت من دراسات وكم عقدت من جلسات وكم أبرمت من صفقات وكم حررت من وثائق وأدبيات طمعاً في هذا الأمل المقصود، وما نجحت الدول الكبيرة والمؤسسات العريقة إلا لأنه توفر لديها فكر المؤسسة فكان المهيمن، وتقلص دور الفرد حتى صار تابعاً لفكر المؤسسة وليس مهيمناً عليه، وصار غياب الفرد أو حضوره لا يؤثر كثيراً في النشاط الرئيس للمنطقة.
لهذا السبب كان هذا المؤتمر من أجل إبراز مفهوم البناء المؤسسي والنظر في واقع المبادرات الشبابية على وجه الخصوص، وتلمس الهموم والتحديات التي يعاني منها هذا القطاع الحيوي الهام، وكان هذا الموضوع أملاً قديماً ظل يراود كثيراً من المبادرات لمعرفة طبيعة هذه الهموم واقتراح آليات علاجها ومداخل تطوير أداء هذا القطاع وزيادة نشاطه.
ومن هنا كان شعار مؤتمرنا البناء المؤسسي للمبادرات تنمية للمجتمعات في أن المنظمات الشبابية تعاني في الوقت الحالي من الكثير من المشكلات ذات الصلة بالبناء المؤسسي، تزداد يوماً بعد يوم بسبب المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، الأمر الذي يستلزم توفير الأنظمة الفاعلة الكفيلة بدعم هذه المنظمات وزيادة نشاطها.

أعمال خيرية

مضيفاً بأن بداية المشوار كان في عام 2009م وذلك بجهود متواضعة لقلوب تنبض بالعطاء انتهت بإيصال الاحتياجات الغذائية الأساسية إلى 600 أسرة اتسعت دائرة العطاء في العام الذي يليه من رضمان 2010م لتشمل 1660 أسرة في ثلاث محافظات (صنعاء، تعز، الحديدة) واتسعت دائرة النشاط لتشمل فعاليات مختلفة كالنشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي واختتامها بليلة السمر، بتحديد أكبر ففي عام 2011م وبعزم يكبر رغم صعوبة الوضع الأمني والاقتصادي استطاعت همة الشباب الوصول إلى 5000 أسرة في أربع محافظات (صنعاء عدن تعز الحديدة) واستطاعت مواصلة أنشطتها بحماس متقد وهمة منقطعة النظير، كانت تلك قطرة الغيث التي ستتوالى بعدها أنشطة ومشاريع مبتكرة بعد إعلان همة شباب كمؤسسة في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بتاريخ 2012-4-2م تحت اسم «مؤسسة همة شباب للتنمية» .

أكثر من معنى

الأستاذ هشام الضليعي من منتدى الرواد الشبابي يتحدث عن المنتدى بقوله: لعل أبرز ما يميزه احتواؤه على أنشطة وبرامج متنوعة ومؤثرة بشكل مباشر على مستوى الطلاب، ليس علمياً فقط، بل علمياً ودينياً وخلقياً وثقافياً ورياضياً واجتماعياً وذلك من خلال خطط وبرامج ودورات متنوعة وهادفة، وأنصح جميع أولياء الأمور أن يدفعوا بأبنائهم لمثل هذه المنتديات حرصاً على مستوى أبنائهم وتخفيفاً للحمل عن كاهلهم.

صعوبات وطموحات

وبرغم الصعوبات إلا أن طموحات الشباب تذلل بعضها ومهما كانت أنشطتهم بسيطة لنا في الوهلة الأولى إلا إنها تعبر عن جهد قيم وجبار للعمل المجتمعي خاصة وان اليمن أحوج لها فهل تساهم الحكومة والقطاع الخاص لتمنية قدرات الشباب للمساهمة بشكل فاعل في العمل المجتمعي.

هل سيتم إدماج الشباب في العملية السياسية والتنموية؟

■ يقال أن رؤية الشباب في الساحات اعتمدت على توجيه السياسيين المخضرمين في جوانب التشغيل وقيادة البلد وأنهم يحتاجون إلى تحديد رؤية واضحة لإشراكهم في العملية السياسية والتنموية، ولكونهم نتاج المجتمع بما فيه من نجاحات وإخفاقات وعوامل ومؤثرات فهم عنصر فاعل وحاسم في قضايا كثيرة لما يملكونه من طاقة وقدرة على العطاء فهل هناك خطط ورؤى واضحة لإشراكهم وإدماجهم إدماجاً حقيقياً وفاعل في خطط وبرامج التنمية وقيادة البلد أم أن ذلك مجرد تسويف على الشباب كما هو الحال؟

استطلاع/
أمل عبده الجندي

● يقول ريدان أبو علي ناشط اجتماعي: كثيرة هي الندوات وورش العمل والمؤتمرات والدورات التدريبية التي تشيد بجهود الشباب وضرورة مشاركتهم وإدماجهم في برامج وآليات الحكومة الجديدة لكن الرؤى والخطط لا تبشر بخير فهل سيتم إدماج الشباب في المرحلة الانتقالية إدماجاً كلي في آلية فعلية أم سيظل إشراكهم في آلية سطحية كما هو الواقع المعاش وما هي الخطوات المرجعية لإدماجهم ؟ نريد حلاً ملموساً ومحسوساً.

فالشباب يعتبر العمود الفقري لأي دولة ومن حقوقه الأساسية هو توفير فرص العمل للخريجين والتأهيل العلمي لغير الخريجين ومشاركتهم مشاركة فاعلة في الحكومة والدعم المادي والمعنوي للشباب ذوي المواهب والقدرات لتنمية إبداعاتهم وإبرازها في المجتمع وتشجيع ودعم إقامة المشاريع الصغيرة وإعطاء الفرصة للعمل في هذا المجال ووضع ضوابط ومعايير خاصة بالدرجات الوظيفية العامة بحيث يكون التعيين وفق كفاءات ومؤهلات علمية مطلوبة وقطع الطريق أمام الوساطات والمحسوبية ومعاقبة كل من يتجرأ أو يتلاعب بهذه الدرجات.

وأوضحت الناشطة فايزة السليماني في ورقة عمل لها أن النصوص التي جاءت في الآلية التنفيذية أكدت على أهمية دور الشباب وأن كل الحلول والاتفاقيات يجب أن تلبي مطالب الشباب لأنهم صانعوا المستقبل، فمشاركة الشباب يجب أن تكون فعلية لا صورية يجب إشراكهم ضمن العملية السياسية خلال المرحلة القادمة لضمان تكامل كل الأطراف لإنجاح الفترة الانتقالية؟ ما لم ستكن هناك العديد من الصعوبات التي قد تؤدي إلى إخفاق كافة الأطراف السياسية بالقيام بالأدوار المنوطة بهم بحسب الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية.

وقالت السليماني: يجب أن تدرك القوى السياسية التقليدية أهمية إشراك الشباب في العملية السياسية التي تعتبر الخطوة الرئيسية لقيادة التغيير في القطاعات المختلفة؟ كون هذه المشاركة لن تتحقق إلا بأوعية مؤسسية سياسية صحية والمقصود بذلك أحزاب وتنظيمات سياسية قوية وفاعلية تقوم على أسس ديمقراطية ومعايير مؤسسية والحداثة السياسية بما يضمن حسن الاختيار والتجديد.

وأضافت السليماني: نحن نملك ثروة بشرية قادرة على العمل والإنتاج وإذا كان البعض ينظر إلى هذه الإمكانيات البشرية كعبء أو كمشكلة فإن البعض الآخر يرى فيه الحل لكافة مشاكل المجتمع وهنا الإشكالية تكمن في إنتزاع الشباب لدور هُم أهل له في منظومة التغيير في ثورة توصف بأنها ثورة شباب ولا شك أن قضية الشباب تطرح نفسها بكل ثقلها في هذه المرحلة من العمل الوطني لأسباب تتعلق بمتغيرات المجتمع وتوجهاته الجديدة وإفرازاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية.

ويؤكد الدكتور حسين جغمان رائد الشباب بجامعة صنعاء أنه وللأسف الشديد لا توجد أية مبادرة مخطوطة أو مرسومة لإشراك الشباب في المرحلة القادمة بل أن اهتماماتهم سطحية للغاية وما نلاحظه في الساحات أو في المؤسسات والمراكز الحكومية والبحثية ما هي إلا عبارات لمحاولة إغلاق أفواه الشباب بها.

ونوه جغمان إلى أنه لا بد أن يتم استيعاب الشباب في كافة ميادين التنمية ؟ كونهم أساس التنمية والعطاء، وقال: إن اليمن حباها الله بنسبة كبيرة من الشباب يعادل 60% من السكان وأن أي دولة تتمنى هذا العدد الضخم والطاقات الإبداعية التي تنتج عنه؟ إضافة إلى أنه يجب أن توضع برامج حقيقية لإشراك الشباب فيها للتغلب على المشاكل التي يعاني منها الشباب والدولة والمجتمع اليمني؟

ويشير عبدالكريم الشهاري ماجستير علم اجتماع وباحث اجتماعي في المركز اليمني للدراسات الاجتماعية وبحوث العمل إلى أن هناك قضايا مربوطة بالحوار والشراكة ونوعية النظام القادم والتي تعتمد على رؤية التشغيل لفئة الشباب والمشاريع الاستثمارية والنظام الاقتصادي الذي سيطرح للمرحلة القادمة لكن وللأسف ما زالت الرؤية غير واضحة عن خطط الحكومة القادمة بالنسبة للشباب وإدماجهم في العديد من القضايا التي تهمهم.

وأضاف الشهاري أنه في إطار المنظومات التاريخية ومنظومة السدود أو العمل التعاوني كلها تتعامل مع بلد لا يوجد لديه مصادر للثروة عدا النفط الموجود وبعض المصادر المكلفة ؟ فلم تتطرق الحكومات المتتالية من 62 إلى الآن قضايا التشغيل حيث لم تكن الأهداف والرؤى واضحة ولم تتبلور الاجتهادات فكان التوزيع للحكومات وغيرها توزيعاً فئوياً أي نظام حكم اعتمد على تنوع الرواسب الاجتماعية التي رأت أهداف الثورة في حدود معينة فأقصت كثير من الفئات الاجتماعية وخاصة الشباب ولم تستطع أن ترى بمنظار واقعي حركة نمو السكان والفئات العمرية واحتياجات العمل ومنظوكة الاقتصاد.

وقال الشهاري حتى في زيارة وزيرة حقوق الإنسان للساحة لم تستوعب أن هناك احتياجات ومطالب وسط حشد جماهيري فلم تكن هناك رؤية ثابتة حول ما هي العوامل والقواسم المشتركة لمناقشة مشكلة البلد ودور الشباب المساعد في إخراج البلد من أزماته الاقتصادية والمعيشية وحتى السياسية حتى المنظمات الموجودة والجماعات السياسية والحزبية ترجمت رؤيتها في سرعة المبادرة للإشراك في الحكومة ؟ لكن وحتى الآن لم تتبلور الرؤيا كاملة من كل الجهات.

وطالب الشهاري برؤية وفلسفة الحكومة بالنسبة للعمل والتشغيل وحل مشكلة قضايا الشباب في جميع الجوانب الاجتماعية والفكرية والتعليمية والسياسية والاقتصادية ... إلخ كوننا نعاني الآن استفراداً بالسلطة والقرار وإلغاء حقوق الآخرين وإنكار حق المشاركة لكل فئات المجتمع..

بمشاركة (400) شاب وشابة

اختتام مشروع المبادرات الشبابية التشاركية المجتمعية

شباب/ نورالدين القعاري

اختتمت مؤسسة لأجل الجميع للتنمية مشروع المبادرة الشبابية التشاركية المجتمعية الذي نفذته بدعم من المفوضية الأوروبية في مديريات الشيخ عثمان ودار سعد وحرض..
وبعد اختتام المشروع في حرض نهاية مايو المنصرم وتكريم المبادرين والمتعاونين في تنفيذه؛ استهدف 200 شاب من نازحي أبين وشباب عدن المستضيف لهم..
وخلال الحفل الذي حضره الأستاذ جمال اليماني مدير عام مكتب الشباب والرياضة بمحافظة عدن تم تكريم الشباب المشاركين في المشروع وعددهم 200 شاب وشابة من أبناء عدن ونازحي أبين، وأيضاً تكريم عدد من المتعاونين..
وفي تصريح لـ"شباب" قالت صباح بدري بكير المدير التنفيذي للمؤسسة أن المشروع استمر شهراً كاملاً واستهدف الشباب من الفئات العمرية 18 30- عاماً، مشيرة أن الهدف الرئيس من المشروع تمكين الشباب الأقل حظاً بالعوامل المادية ودمج المجتمع المستضيف للنازحين مع النازحين المستفيدون من منح المنظمات الدولية والذي بدوره أدى لفجوة بينهم وبين المستضيفين لهم..
وأشارت في تصريحها أن المشروع كان عبارة عن عمل مقابل أجر، من خلال تقديم مساعدات مادية لمن هم بحاجة لها؛ سيما أن المشروع تخلله تنظيف وتشجير وطلاء وإصلاح الشوراع والمدارس والمقرات الحكومية، وهو ما يعده أغلب فئات المجتمع تعارضاً مع العادات والتقاليد التي تُجرم عليهم الإمساك بالمكانس..
هذا واستهدف المشروع في المديريات الثلاث 400 مائة شاب وشابة 60 % إناث و 140 % ذكور.. و 50 % مجتمع مضيف والنصف الآخر من النازحين.

توقيع اتفاقيتين مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم الشباب بـ 2.4 مليون دولار

صنعاء/ سبأ

وقع أمس بوزارة التخطيط والتعاون الدولي بين اليمن وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على اتفاقيتي مشروعين لدعم الشباب اليمني بكلفة إجمالية تصل إلى" مليونين وأربعمائة ألف دولار.
ويقضي مشروع الاتفاقيتين اللتين وقعهما عن الجانب اليمني وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي وعن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الممثل المقيم للبرنامج بالإنابة " جوستافو جونز الز " بتقديم البرنامج مبلغ " مليوني دولار " والمخصصة من قبل الحكومة اليابانية تكرس لتمويل برنامج " النمو والتمكين الاقتصادي لصالح الفقراء من الشباب " .
ويهدف المشروع الذي يستمر لمدة ثلاثة أعوام تمكين الشباب من الجنسين من بناء قدراتهم الفنية والإدارية والمهارات المكتسبة في إدارة المشاريع من خلال الوصول إلى الأسواق واستخدام التكنولوجيا الملائمة والتمويل الأصغر .
كما يهدف مشروع الاتفاقية الثانية والممولة بمبلغ " 400" ألف دولار إلى تمكين المشاركين في الحوار الوطني بشكل عام والمنظمات الشبابية بشكل خاص من تطوير حلول فعالة على المستويين المحلي والوطني لقضايا الحوار المحددة وتحسين مهارات هذه المنظمات في تقييم المشاريع بما يساعد في تحسين أوضاع الشباب في اليمن .
ويقضي مشروع الاتفاقية إنشاء " مرصد يمني للشباب " سيضطلع بدعم الحوار الوطني في ثلاثة مجالات تتمثل في بحث وتحليل السياسات وحشد التأييد والمناصرة وتنمية القدرات "
وعقب التوقيع على الاتفاقيتين أشاد وزير التخطيط والتعاون الدولي بإسهامات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم مسارات التنمية والاستقرار في اليمن، منوها بالتطور المضطرد في علاقات التعاون الثنائية بين اليمن وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي .
من جهته أكد الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بالإنابة استعداد البرنامج مواصلة تقديم كافة أوجه الدعم اللازم لدعم مسارات التنمية والاستقرار في اليمن.

أخي المواطن
أختي المواطنة

التحصين يزرع الأمل ويرسي الوقاية المتينة، لتبقى الابتسامة ويستأصل الشلل

الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال من منزل إلى منزل لجميع الأطفال دون سن الخامسة، في الفترة من (11 - 13) يونيو 2012م.